بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

والنساء للاتي ذلك بسبب لزيادة الرغبة والمحبة والمودة بين الزوجين الى صاحبه وقال الحمادي في البسوط لا
بأس بالخضاب في غير الحرب في سواد اصح قال قلت ليس عبارة الباس صريحة في انه ليس بمندوب فما وجه ما ذكرتي
مجمع الفتاوي في فصل قتيل الاغوات من كتاب الحظر والاباحة اما بالحمرة فهي سنة الرجال والسنة فوق المندوب
قلت اراد بالسنة سنا السنة يعني الطريقة المسلوكة في الدين والسنة بهذا المعنى تستعمل ما دون المندوب من
المباحات مارآه المؤمنون حسنا قال الامام قاضي خان في باب ما يكره من الثياب والحلي والخضاب والوسمة حسن
انتهى ومختار السيد ابو شجاع انه مستحب حيث قال في آداب الملتقط ويستحب خضاب الشعور واللحية للرجال
ولم يفصل بين الحرب وغيره وهذا في خضاب اللحية والرأس واما خضاب اليد والرجل فلا بأس لانه ما لم يكن فيه
تماثيل ويكره للرجال والصبيان لان ذلك تزيين وسوء مباح للنساء دون الرجال كذا قال صاحب المحيط في
اوايل كتاب الاستحسان واما الباب الثالث ففي فضائل الخضاب ومنافعه ذكر الحسن بن زياد
من تلاميذ ابي ح في المجرد بعد ما قال ولا ينبغي ان يخضب جلد وجهه ويجوز على الرجال استدلالا بما روي عن
النبي عم ما شكى اليه احد من وجع الرجل الا قال اخضب وقال صاحب الكشاف في الغرائب عن رسول الله صلعم
انه قال الخضاب بالحناء يجلو البصر ويطيب النكهة ويطرد الشيطان والنكهة رائحة الفم قال الشاعر وكأن بهن
بنكهة اكارة وفي حديث شارب الخمر ان مات لم تقبل له صلوة اربعين صباحا قال ابن الاثير في النهاية اي شموا نكهة رائحة الفم قال الشاعر كأن مشمولة
ام لا قال قاضي القضاة مجد الشريعة المعروف بقاضي مجد لما سئل عن الخضاب وما في الحديث انه اذا دخل الميت
وهو مختضب بالحناء اتاه ملكان ويقول كل واحد منهما لصاحبه ارفع بالمؤمنين اما ترى انار الايمان او نور
الايمان عليه ان هذا الخضاب محمول على اللحية او على الرجل كذا في جواهر الفتاوي قوله ان الخضاب محمول على
جواب قاضي مجد عن السؤال عن الخضاب المذكور في حديث المنور يعني ان مفهوم قوله عم وهو مختضب بالحناء
وهو مختضب اللحية او مختضب الرجل بالحناء ولا خفاء في ان الترديد المذكور ربما يأبى عن ان يراد بنور الايمان تعميم الخضاب
اذ لا خلاف في ان الخضاب على الرجلين مظنة لهذه الفضيلة فلا بد من التأويل بان المراد منه ما في موضع الخضاب
من آثار الوضوء هذا ما عند القاضي مجد والذي عندي ان المعنى هو مختضب اللحية والمراد من النور نور الشيب
لما روي الترمذي والدارمي عن كعب ابن مرة عن رسول الله صلعم من شاب شيبة في الاسلام كانت له نورا يوم
القيامة وروى داود الترمذي والنسائي عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده رض وقال قال رسول الله صلعم
لا تنتفوا الشيب فانه نور المسلم من شاب شيبة في الاسلام كتب الله له حسنة وكفر بها عنه خطيئة ورفعه بها
درجة انتهى ولما كان الخضاب على اللحية امارة الشيب قال الملك عند رؤيته اما ترى نور الايمان فالفضيلة
للشيب لا للخضاب والله اعلم بالصواب ومن فوائد الخضاب ما ذكر محمد في الزيادات حيث قال اذا اختلط
موتى المسلمين بموتى الكفار يميز بينهم بالسيما في وجوه المسلمين الخضاب واثر السواد وعلامات
الكفار ان يكونوا غير مختونين وآثار قد شدوه فوق ثيابهم وابيض الرأس واللحية قد جعل رأسه قصة كما يفعله

اهل الذمة وقال الكرخي يريد به انه لم يغيره شيئا سوادا بالخضاب في سير المحيط واما لبس السواد فانه عادة
بني العباس كانوا في زمنهم يلبسون السواد ويأخذون الناس قال صاحب النقاية ويستحب ان يلبسه
• المصبوغ احيانا خلافا للمجوس وانما قاتل خلافا للمجوس لانهم يلبسونه دائما قيل •
• لان بعض المجوس يقال لهم سپيد پامكان •
• يلبسون البيض دائما نسب رسالة جامكان •
• الخضاب لمولانا الكامل •
• الكمل احمد بن •
• كما يا شنا •

هذه رسالة تعمولستي في مرثية آدم عم لابنه هابيل

تغيرت البلاد ومن عليها فوجه الارض مغبر قبيح • تغير كل ذي حسن وطيب • وقل بشاشة الوجه المليح •
روي ان آدم عم رثى ابنه هابيل بالشعر المذكور وقال صاحب الكشاف هو كذب بحت وما الشعر المنحول
مخول وقد صح ان الانبياء معصومون من الشعر اقول اما انه منحول فسلم لما روي عن ابن عباس رض
من تكذيب من نسبه الى آدم عم وان محمدا آدم والانبياء كلهم سواء انتهى عن الشعر لكن رثاء آدم عم
هابيل شيئا كثيرا مشهورا فلم يثقل حتى وصل الى يعرب بن قحطان فقط في المرثية فقدم واخر وجعله شعوا
عربيا واما انه ملحون فلم وما قيل فيه لحن من جهة الاعراب او القافية وذلك ان اليلمان رفع قحطان
لانه صفة الوجه المجرور وان خفض فاقواء وسوغ في القافية وان كثر وقول من قال الوجه مرفوع
فاعل قل وبشاشة نصب على التمييز حذف التنوين اجراء الوصل مجرى الوقف الحسن المنظور فيه قال
ابو سعيد السيرافي حضرت مجلس ابي بكر بن دريد وكان يعرفني قبل ذلك بمجلسة فانشد احد الحاضرين
بيتين يعزيان لآدم عم يرثيان هابيل الخ فقال ابن دريد هذا شعر قديم قيل قديما وجاء فيه الاقواء
قال فقلت له ان له وجها يخرجه عن الاقواء نصب بشاشة وحذف التنوين منها للقاء الساكنين
فيكون بهذا التقدير منكرة منتصبة على التمييز ثم رفع الوجه بها وقال له فيصير اللفظ وقل بشاشة الوجه
المليح قال قد دعني دعني فعدني بجانبه وقال صاحب الطبقات غير اني رأيت ابا العلاء المعري في رسالته
التي سماها الغفران قد انكر على ابن دريد ان وهذا الشعر على وجه الاقواء وذكر ان الرواية الصحيحة
وغدو في الشعر الوجه المليح قال ابو العلاء والوجه الذي قال ابو سعيد في تخريجه اشد من
هذه رسالة من الاقواء عشر آيات والحال هذا انتهى في السراب والجواد
بسم الله الرحمن الرحيم • الا ان دنياك مثل الوديعة • جميع اما نيك فيها خديعة • فلا تغترر

رسالة السراب والجواد

نهاية المخطوطة